

التعليق على النبذ في أصول الفقه الظاهري (3) لفضيلة الشيخ

الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

طيب ننتقل الان للسؤاله يا شباب اختصروا في السؤال الاول تفضل يا علي اخ علي نعم عقيدة ابن حزم
ابن حزم ايها الاحبة على عقيدة اهل السنة والجماعة ما عدا - 00:00:05

ما عدا الاسماء والصفات عنده تأويل عندهم بعض المخالفات في نفي معاني الصفات او بعضها فهو في المجمل في المجمل على
عقيدة اهل السنة والجماعة ما عدا مسألة الاسماء والصفات - 00:00:37

عنه بعض المخالفات مثل التأويل ونفي بعض المعاني الاولى ان يتتبه الى هذه النقطة فيما يتعلق بعقيدة ابن حزم يعني اذا
اردت ان تقرأ او تتفقه في نقد الاحكام - 00:01:03

اقرأ له في الاصول لكن تتبه الى مسألة تأويل الاسماء والصفات ولا جرم ان ابن حزم رحمه الله عندهم من تعظيم الشريعة وعنده من
اجلال السنة الشيء الكثير الذي لا يوجد - 00:01:34

عند كثير من من العلماء الذين جاءوا بعدهم وفي كل خير هذا فيما يتعلق بعقيدته. ومن اراد ان يتتوسع في هذا فليعد الى ما كتبه
الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:01:58

انه انصفه في هذا الباب وذكر ما عنده من مخالفات وذكر ما عنده من حسنات وبالمناسبة هو كان مصاحباً لابن عبد البر الامام ابن عبد
البر رحمه الله تعالى كان صديقاً له - 00:02:24

يعد هو من من العلماء المشهود لهم بالخير بعد هذه المسألة مسألة التهويل لكنه كان مبتدعاً او كان يدعوا الى بدعة لا والله ما كان
مبتدعاً ولم يكن داعية الى بدعة. نعم - 00:02:46

تفضل يا اخي ما بها اه الظاهرية تقصد المصطلح ذكرنا في آ ذكرنا في اول الدرس وفي اول التعليق اه المقصود
بالظاهرية الظاهرية قسمان ايها الاحبة الظاهرية الظاهرية عند اهلها - 00:03:10

او عند المعتقدين لا قسمان ظاهري تنص وهذى التي كان عليها داود الظاهري داود بن علي الظاهري وتوفي سنة آ سنة مئتين
وسبعين تقريباً الهجرة مئتين وسبعين للهجرة هذى يسمى بها العلماء ظاهرية النص. يعني انهم يلتزمون - 00:03:48
بالنص الحرفي للدليل او بالالية ويأخذون منها المعنى او الحكم سواء كان امراً او نهياً او اباحة او كراهة او استحبابة يأخذون
من من الظاهر كما ذكرنا في اول الكلام - 00:04:26

واما النوع الثاني فهو ظاهرية العقل العقل هذه عند بعضهم او توجد في كلامهم ويقصد بها كل ما تصوره العقل او ما
يتحمل تصور العقل يعني ما يأتينا احد يقول ان المقصود بالمذهب بالمذهب الظاهري - 00:04:52

هو ظاهر اللغة. لا هذا ليس مراداً واضح يا شباب هذا ليس مراداً. الظاهرية ليست ظاهرية اللغة انما هي ظاهرية ظاهرية النص لكن
لو ان اللغة ساعدت النص فلا حرج ان نقول ان هذا - 00:05:30

المعنى جاء في ظاهر النص وجاء في ظاهر اما الاصطلاح العام الذي دعا اليها آ عفا الله تعالى عنه كان يقصد به ظاهر النص او ما
جاء به القرآن والسنة - 00:05:57

لأنه رأى فتنا ورأى اختلافاً ورأى تنازعاً ورأى ان المذهب الفلانى يبطل المذهب الآخر والمذهب الآخر يسفه المذهب الفلانى جاء بفكرة

القول بظاهر النص فقد لا لقي من العنت ومن غضب الناس وغضب الولاة - 00:06:21

وغضب الاصحاب والاقران ما جعل العلماء واهل الحل والعقد ان يخرجونه من الاندلس او من مدینته اخرجوه الى مدینته وتوفي رحمة الله منفيا بعيدا عن اهله وخالاته هذا فيما يتعلق بالظاهري واظنه واضح - 00:06:55

نعم تفضل يا اخي ارفع الصوت لماذا صنف النبل؟ النبذ آآ الرسالة هذه ايها الاحبة رسالة اصول الفقه الظاهري هذه التي تقع في آآ حوالي مئة صفحة صنفها ابن حزم - 00:07:33

او صنفها ابن حزم حتى يدل على ان مذهب الظاهر هو الذي ينبغي ان يسلكه من اراد النجاة في الدنيا والآخرة لماذا صنف هذه النبذة ابراء لذمته ونصيحة لامة لم اراد - 00:08:02

آآ ان يكون على نجاة من المخالفه الشرعية وان لا يكون قد لحق مؤمن تبعات مخالفه الشريعة ما لحقه من مخالفه للدليل ولو تأملت في اول الرسالة اول صفحة يا ايها الاحبة - 00:08:38

اول صفحة لو تفتحون معی الرسالة التي بين ايديکم ماذا قال فيها؟ في اولها قال فوجب ان نطلب كيف هذه الطاعة وهذه المعصية فوجدنناه تعالى قد قال ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:09:13

وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:09:35

الى انقار وان الدين قد كمل ازيد فيه ولا نقص وايضا ان كذلك محفوظ مطبوع فصح من هذا صحة مستيقنة انه لا مجال للشك فيها وانه لا يعمل في الدين الا بنص قرآن او بنص حکم صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اجماع متيقن من اولي - 00:09:54

امر منا ماذا تفهم من هذه من هذا السياق الذي اورده ابن حزم عفا الله تعالى ماذا تفهم منه؟ اخ علي ماذا فهمت من هذا النص انهم يريد ان يجعل هذه الرسالة طريقا الى الهدایة وطريقا الى النجاة من مخالفه - 00:10:29

صريح القرآن او ظاهر القرآن والسنة. هذا هو مذهب الظاهر. الذي نافح ودافع ووقف وصمد ابن حزم عفا الله تعالى عنه من اجل تقريره. وقد نصره الله. يعني الان له نحو الف سنة - 00:11:04

لاحظوا ايها الاحبة الرجل مضى عن دنيانا انا منذ الف سنة تقريبا اربع مئة وستة وخمسين للهجرة ونحن الان الف واربع مئة واثنين واربعين يعني الف سنة تقريبا نحو الف سنة - 00:11:24

اذا الرجل نصر الله تعالى دعوته ونشر ما كان يدعو اليه من اتباع ومن حق لكن هذا لا يمنع ان ننبه على الاخطاء التي وقع فيها. نصحا الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه. كما علمنا النبي صلى الله عليه - 00:11:55

نعم تفضل يا اخي لا ما تكفي هل تكفي هذه الرسالة ام عن كتب الاصول؟ لا ما تكفي هذه الرسالة. هذه مدخل انا اقول هذه الرسالة مدخل شديد لم اراد - 00:12:20

ان يتعرف اعلى طرق تعظيم الكتاب والسنة في نظري ابن حزم من اراد ان يتعلم يعني يقتدي بابن حزم في طريقته. في تعظيميه الكتاب والسنة. وفي كيفية الجدل الاصولي وفي كيفية الاحتجاج فان هذه الرسالة تكون - 00:12:51

نافعة له ومدخلا له لكنها لا تكون مغنية وكافية عن غيرها من كتب الاصول لكنها نافعة وجيدة وينبغي ان ينبه على ما فيها من بعض اضطراب ومن بعض زلات المؤلف - 00:13:25

واضح تفضل يا اخي ارفعوا الصوت علاقه اه بن حزم بداود لا ابن داود بعيد عنه. داود الظاهري ايها الاحبة لا تظنوا ان داود الظاهري كان آآ ان كان قبل ابن حزم بخمس سنوات او او بعشرين سنوات او - 00:13:49

او بخمسين سنة لا بين الرجل وبين الرجلين حوالي لا الله الا الله حوالي مئة وستة وثمانين سنة تعود الظاهري هذا احد اعلام المذهب الظاهري هو المؤسس داود الظاهري ايها الاحبة - 00:14:22

هو المؤسس هذا داود بن علي كان بين داود وبين ابن حزم او بين ابن حزم وبين داود حوالي مائة خمسة وثمانين او ستة وثمانين

سنة تقريبا مئة سنة وثمانين سنة - 00:15:02

يعني بينهما اكثر من قرن هو ونصف لكنه آآ اقتدى به ابن حزم يعني بعد هو وشيخه معنويا هو شيخه يعني في في التفقه ايضا اخذ عن مؤلفاته وعن ارائه لكنه نسخها - 00:15:31

ابن حزم نسخ اراء شيخه وهذبها وبين ما فيها من يعني استفاد منها ونسخها يعني آآ داود ابن علي الاصفهاني هو ايضا اصفهاني ابن حزم فارسي فارسي في الاصل وآآ شيخه - 00:15:57

داود هذا من اصفهان هذا شيخه من اصفهان يعني كلاهما تقريبا من يعني يلتقيان في في محل متقارب او متشابه اصفهان هذه المدينة في ايران وفارس ايضا في ايران يعني فهم متقاريان من ناحية - 00:16:33

الفكر ومن ناحية وكلاهما يدعوا الى الكتاب والسنّة وكلاهما يعني ليس اه داعيin الى بدعة اما المخالفات هذه هذه لها باب اخر ان كان عندهما مخالفة لكن انها دعيا الى بدعة لا لم يحدث هذا - 00:17:09

هذا فيما يتعلق في سؤالك هل كان داود شيخا لابن حزم نعم هو شيخه لكنه بعيد عنه اكثر من مئة وخمسين سنة بينهما تفضل يا أخي هي آآ المسائل التي خالف - 00:17:35

التي خالف فيها الظاهريه غيرهم من المذاهب الاربعة هي اصول الاستدلال والاستنباط يعني اه ابن حزم وداود لا يتفقان مع الائمه الاربعة في اصول الاستدلة كم عزا يأتي؟ يعني هذا ما نتعجل في بيانه الان - 00:18:09

اصول الاستدلال والاستنباط عند ابن حزم ليست هي اصول الاستدلال والاستنباط عند الائمه وان كان هناك تقارب لكن هناك اختلاف نعم تفضل تقصد شيوخ الظاهريه في العموم على وجه العموم - 00:18:36

آآ شيخ الظاهريه الذين عرفوا بالظاهر داود آآ ابن علي الاصفهاني هذا ادعى الى العمل بالقرآن والسنّة مظاهر القرآن والسنّة ولا نتجاوز الحرف ما يعني الحرف يعني نأخذ بالنص ولا نتجاوز ما دل عليه الحرف او المعنى - 00:19:06

ودعا الى اه ترك الادلة العقلية مثل الرأي مثل التأويل لماذا قال لانها ظنية لكن الظن قسمان الظن متحقق ظن ضعيف هو يقول بالأخذ بالظل المتحقق او الظن الغالب هذا يقول به حتى قال به ابن حزم اما - 00:19:40
الظن ضعيف الذي هو قريب من الشك هذا يدعوا الى طرحة وايضا دعا الى آآ الاخ الاخذ بالمقاصد قاصد الشريعة ايضا من من شيوخ الظاهريه لعلكم سمعتم به هذا امام في النحو - 00:20:18

وايضا فقيه الظاهري آآ هو من اهل واسط في العراق امام وحافظ من الائمه والحفظ بال نحو عرف بالفقه يعني هذا فيما يتعلق وهناك ايضا آآ ابو حيان صاحب التفسير يعد ايضا من من علماء الظاهريه - 00:20:53

ابو حيان صاحب التفسير هذا تقريبا ائمه الظاهريه الذين لهم ذكر ولهم آآ يعني قل ان تجد كتابا في التفسير او في الفقه او في الخلاف العالي او في الخلاف النازل الا وتجد - 00:21:35

لهؤلاء الاربعة ذكرا في كتب في هذه الكتب هل باقي يا اخوان اسئلة طيب بالنسبة لمذاكرة المسائل السابقة التي اه ابلغناها عليكم هل اه راجعتموها لابد ان نراجع يا احبة هذه المسائل لاننا سوف نسأل في عنها ان شاء الله - 00:22:06

سوف نسأل عنها هذه المسائل سوف تسألون عنها في سوف نخصص درسا المذاكرة والمراجعة والمناقشة حتى نتأكد اننا هظبناها عظما جيدا اللقاء القادم ان شاء الله تعالى اه نبدأ في مذاكرة المسائل العشرة - 00:22:46

التي في الثالث الاول من آآ رسالة انا امليتكم بالمسائل او الخطوط العريضة التي تكلم عنها ابن حزم في الثالث الاول من الرسالة هي عشرة مسائل اولها وجوب تعظيم النص - 00:23:13

واخرها متى تقبل الاخبار راجعواها جيدا عشرة مسائل راجعواها بحسب الرسالة التي بين ايديكم وناقشها ان شاء الله تعالى ونتكلم عن بعض النقاط والله اعلم واحكم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:23:36